التفاعل الاجتماعي الأســـري وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية للأبناء دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة مصراتة

فاطمة محمد عمر رفيدة* - علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة مصراتة
البريد الالكتروني :fatmamohamedomar258@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/5/7م تاريخ القبول 2025/8/5م

Family Social Interaction and its Relationship with Social Responsibility of Children: A Field Study on a Sample of Youth in the City of Misrata

Fatma Mohamed Omar Rfieda*-Sociology Department, Faculty of Arts, Misurata University, Libya

Abstract:

The research aims to investigate the relationship between family social interaction and the social responsibility of children. The descriptive method was adopted using a social survey by sample, and a questionnaire form was applied as the primary data collection tool on a sample of 25 young individuals. The research reached several findings:

- There is a statistically significant relationship between family social interaction and the personal responsibility of children, with a correlation coefficient of 0.474 and a significance level of 0.000.
- There is a statistically significant relationship between family social interaction and the collective responsibility of children, with a correlation coefficient of 0.438 and a significance level of 0.000.
- There is no statistically significant relationship between family social interaction and the moral responsibility of children, with a correlation coefficient of 0.314 and a significance level of 0.569.

Key words: family social interaction, social responsibility, the family.

الملخـــــص :

يهـدف البحـث إلـى الكشـــــف عـن العلاقـة بـين التفاعـل الاجتمـاعي الأسـري والمسؤولية الاجتماعية للأبناء ، و تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة ، وقد طبقت استمارة الاستبيان كـأداة أساسية لجمع البيانـات علـى عينة قدرها (25) من الشباب ، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج :-

ـ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الذاتيـة للأبناء بمعامل ارتباط قدره 0.474 ، ومستوى معنوية 0.000 .

ـتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية

الجماعية

- للأبناء ، بمعامل ارتباط (0.438) ومستوى معنوية 0.000 .
- أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الأخلاقية للأبناء ، بمعامل ارتباط قدره 0.314 ، ومستوى معنوية 0.569 .

الكلمات المفتاحية : التفاعل الاجتماعي الأسري ، المسؤولية الاجتماعية ، الأسرة

المقدمة :

تعتبر الأســـرة من أهم الجماعات الإنسانية وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات وهي تتولى الدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته ، وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده .

وتسهم الأسرة في بناء شخصية الأبناء من خلال توفير مناخ اجتماعي داخل الأسرة، يتمتع بالاستقرار والأمان والمعاملة الإيجابية الحسنة من قبل الأب والأم لأبنائهم ، وكذلك من خلال وعي الوالدان لدورهما في تربية الأبناء على روح التعاون والترابط ومعاملتهم معاملة عادلة لإكساب الأبناء القيم الإيجابية والاتجاهات السليمة التي تنمي مبادي المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه المجتمع .

وفي هذا البحث الذي يتناول موضوع " التفاعل الاجتماعي الأسري وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية للأبناء"، حيث ينقسم إلى عدة محاور رئيسية ، تناول المحور الاول الاطار العام للبحث من حيث تحديد المشكلة والأهمية والاهداف والفرضيات الاساسية للبحث والدراسات السابقة، وتطرق المحور الثاني إلى المفاهيم والادبيات المتعلقة بالبحث وكذلك النظرية المفسرة للموضوع المدروس ، أما المحور الاخير يتعلق بالإجراءات المنهجية والنتائج والتوصيات .

مشكلة الدراسة :

تمثل الأسرة الوعاء الذي يمد أفراده بكافة انواع الدعم العاطفي والاجتماعي والمادي ، الذي يستطيع من خلاله أن يكون إنساناً سوياً داخل المجتمع ، وقادر على التعامل مع باقي أفراد المجتمع والجماعات والمؤسسات بشكل ايجابي ، من منطلق معرفة الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي تقع على عاتقه تجاه نفسه واسرته وجماعته ومجتمعه ككل ، ويصبح شخصاً فعالاً ومشاركا في دائرة الروابط الاجتماعية التي تخدم صالح المجتمع.

والأسرة كنسق متغير تحاول دائماً ان تكون في حالة من التوازن للحفاظ على النسق

الأسري ، والتوافق مع المتغيرات التي تحدث في كل وقت والتي تتعلق بنمو احتياجات أفراد الأسرة وتدعيم كافة الوسائل التي تمكنهم من أن يصبحوا كائنات اجتماعية قادرة على التفاعل والتكيف مع الاخرين .

وحتى تستطيع الأسرة من جني ثمارها بشكل سليم ، لابد من بناء علاقات وروابط قوية بين الوالدين والأبناء بعضهم ببعض مما يشعرهم بالانسجام داخل الأسرة ، فالأبناء متى شعروا بحسن المعاملة والتفاعل الأسري الإيجابي ساعد ذلك على حسن تنشئتهم ، فالتفاعلات الأسرية السليمة من شأنها أن تشعر الأبناء بالأمان والمودة وتساعدهم على تنمية مهاراتهم وطاقاتهم وتوظيفها بما يفيد بناء شخصية قادرة على تحمل المسؤولية .

والعكس فإن المناخ الأســـري غير السوي ينعكس على الأبناء ويبث فيهم قلة الاتزان في شخصياتهم وسوء التكيف الاجتماعي ، ويؤثر على قدراتهم ، وهذا ما أكدته دراسة "عواطف صالح " [1] ودراسة "نجوى عبد الجواد" ، [2] حيث إن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التفاعل الاجتماعي الأسري والبيئة الأسرية والسلوك الاجتماعي للشباب، وأن المناخ الأسري له دور واضح في بناء وتطور شخصية الفرد.

من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي :_

ما علاقة التفاعل الاجتماعي الأسري بالمسؤولية الاجتماعية للأبناء ؟

فرضيات البحث:

يركز هذا البحث حول فرضية رئيسية مفادها ، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والشعور بالمسؤولية الاجتماعية للأبناء ، وتتفرع من هذه الفرضية ، فرضيات فرعية متمثلة في :-

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الذاتية للأبناء .

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الجماعية للأبناء .

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الأخلاقية للأبناء .

أهمية البحث :

1- إبراز أهمية دور الأسرة والتفاعل الاجتماعي الأسري وخصوصاً الايجابي الذي

يحدث
داخلها ، في تربية وتنشئة الأبناء تنشئة سليمة وخصوصاً في ظل المتغيرات التي تطرأ على المجتمع .

2- تسليط الضوء على أهمية التفاعل الاجتماعي الأسري في حياة الأسرة وما له من أثر واضح في سلوكيات الأبناء .

3- توعية أفراد الأســـرة وخصوصاً الآباء بأهمية توفير مناخ مناسب يسوده التعاون والاستقرار داخل الأسرة ، لأنه يساعد على تشرب شخصيات الأبناء لتلك المبادي والمعايير وتساعدهم على بناء وتنمية قدراتهم .

4- تستمد أهمية هذا البحث كونه يخدم التراث النظري في علم الاجتماع والعلوم الإنسانية ، ويعتبر إضافة علمية للعد من الفروع العلمية في الدراسات الاجتماعية .

المفاهيم الاساسية للبحث:

1- التفاعل الاجتماعي الأســـــري : يقصد بالتفاعل الاجتماعي على أنه سلسة من المؤثرات والاستجابات ينتج عنها تغير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه من البداية ، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤدي إلى تعديل طريقة عملهم وفعلهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد .[3]

والتفاعل الاجتماعـــــي هو شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالجماعة وهو يعبر عن توحد الفرد مع الجماعة .[4]

ويعرف إجرائياً :- طبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة والمتبادلة بين الوالدين والأبناء داخل الأسرة اثناء تفاعلهما مع بعضهم في الحياة اليومية .

2- مفهوم المســـؤولية الاجتماعيـــــة : تعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الأخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها ، وأن يكون الشخص قادراً على خدمة نفسه وغيره .[5]

وتعرف إجرائياً :- قدرة واستعداد الفرد على تحمل مسؤولياته الذاتية والجماعية والاخلاقية تجاه نفسه وكذلك الاخرين .

رؤية نظرية الدور الاجتماعي لموضوع البحث:

تقوم نظرية الدور على محور رئيسي وهو أن الذات والدور في حالة تفاعل دائم ، ولذلك فإن مفهوم الدور اكتسب العديد من المفاهيم الأساسية :-

ـ الدور هو مجموعة من الأنماط الثقافية المرتبطة بمكانة محددة تتضمن الاتجاها

والقيم والسلوك التي يضعها المجتمع لأي فرد يشكل مكانة معينة . [6]

ـ الدور هو التوقعات السلوكية المشروعة التي ينتظرها الأفراد الذين يشغلون أماكن داخل النسق

ـ والدور عند "لينتون" هو عنصر للتفاعل الاجتماعي ويمثل نمط متكرر من الافعال الت يؤديها شخص معين في موقف متفاعل . [7]

من خلال ذلك نستطيع القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الأسرة أساسها الوالدين ، وهي عملية أساسية في اكتساب الأدوار والواجبات ، فقد يتعلم الفرد الأدوار ومسؤولياتها عن طريق الاشخاص المحيطين به من خلال عملية التعلم أو الاكتساب .

حيث إن الفرد له القدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية من حوله ، والتي يمكن أن يوظف كل إمكانياته وقدراته للقيام بأدوار عدة يصبح مؤثراً بشكل إيجابي وفعال وقادر عل اكتساب أدوار والقيام بها والتي تنمي شعوره بالمسؤولية الاجتماعية .

فالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه قد يحفزه ليكون فرداً مكتسباً لأدوار قام باختيارها بنفسه أو تعلمها ، والتي تحمل الجوانب الإيجابية وتحل في ذات الوقت نجاحات يحققها نت خلال السلوكيات والتصرفات التي قام به سواء لخدمة نفسه أو غيره .

الدّراسات السابقة :

الأدبيات السابقة من الخطوات المنهجية الرئيسية التي تقدم فائدة كبيرة للباحث سواء في صياغة موضوعه أو أهمية بحثه وفرضياته الأساسية وصولا للتحليل والتفسير ومقارنة النتائج ، ومن الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضع البحث كالاتي :-

1- دراســـــــة : إيناس ماهر الحسيني ، بعنوان "إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وأثره على تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية ، 1012. [8] ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لديهم ، من خلال التعرف على الفروق بين الذكور والاناث عينة البحث، في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسري ، والتعرف على الفروق بين أفراد العينة في ديناميات التفاعل الأسري ، والمسؤولية الاجتماعية ، تبعاً لمتغيرات الدراسة (المستوى التعليمي للوالدين ، ترتيب الأبناء في الأسرة ، حجم الأسرة ، الدخل الشهري للأسرة ، عمل الام). وتكونت عينة الدراسة من (213) وطبقت عليهم استمارة الاستبيان ، وقد أسفر البحث عن العديد من النتائج ، توجد فروق بين الذكور والإناث عينة البحث في إدراكهم لديناميات التفاعل الأسري . **و**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ديناميات التفاعل الأسري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى الأعلى ، حجم الأسرة ، الدخل الشهري، بينما لا توجد فروق تبعاً لعمل الأم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تبعاً للجنس ، والمستوى التعليمي ، والدخل الشهري، وعمل الام ، بينما لا توجد فروق تبعاً لحجم الأسرة . وتوجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية .

2- دراســـــــة : يحيى مبارك" بعنوان " أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك ، 2017. [9] ، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أشكال التفاعل الأسري والمهارات الاجتماعية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (452) طالبا وطالبة ، وتم استخدام وسيلة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى أن اكثر أساليب التفاعل الاجتماعي شيوعاً هو الأسلوب الديمقراطي، وأن أكثر المهارات الاجتماعية هي مهارة التواصل مع الاخرين وتكوين علاقات اجتماعية ، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التفاعل الايجابي والمهارات الاجتماعية .

3- دراســـــــة : عفاف رفلة ، مشاركة الأبناء في إدارة الضغوط الأسرية وانعكاسها على اكتساب المسؤولية الاجتماعية ، 2018. [10] ، و يهدف هذا البحث إلى دراسة مشاركة الأبناء في إدارة الضغوط الأسرية وانعكاسها على اكتسابهم المسؤولية الاجتماعية، وقد كان عد عينة الدراسة (300) من الشباب البنات والذكور في المرحلة الثانوية ، وقد طبقت استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات .

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها :- هناك علاقة ارتباطية بين محاور مشاركة الأبناء في إدارة الضغوط والمسؤولية الاجتماعية . كذلك اتضح من خلال نتائج البحث أن أكثر المسؤوليات المجتمعة لدى الأبناء هي المسؤولية الشخصية تليها في المرتبة الثانية المسؤولية الأسرية ثم المسؤولية المجتمعية .

أهمية التفاعل الاجتماعـــــي:

يمثل التفاعل الاجتماعـــي قدرة الفرد على التواصل مع أقرانه والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات إلى جانب توفر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة . [11]

ويعتبر التفاعل الاجتماعي عملة أساسية وجوهرية في حياة الفرد ومشاركاته في مختلف الأنشطة والمواقف الاجتماعية ، ولقد اتضح تحسين مستوى التفاعل

الاجتماعي لدى الأفراد يساعد في التغلب على كثير من المشكلات التي قد يتعرضون لها ، وكذلك تحسين نوعية الحياة لهم ، ورفع مستوى توافقهم على الصعيد الشخصي و الاجتماعي .[12]

وتتحدد أهمية التفاعل الاجتماعي في النقاط الاتية :ـ[13]

1ـ يعتبر عاملاً مهما في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل أي جماعة .

2ـ يساعد على التغلب على المشكلات الاجتماعية ويشبع احتياجات الأفراد .

3ـ يساعد على مشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم ويتيح الفرصة للابتكار.

4ـ يجنب حدوث المشكلات والسلوكيات الغير مقبولة في المجتمع .

5ـ ينمي الطاقات والمهارات الإيجابية .

6ـ يعد وسيلة تواصل وتفاهم بين أفراد المجتمع فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها .

تنمية المســـــؤولية الاجتماعيـــــــة :

يعد مفهوم المسؤولية الاجتماعية احدى دعائم الحياة المجتمعية ، ووسيلة التقدم الفردي والجماعي ، فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الاخرين ، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقل الشعور بالواجب لدى الفرد ويؤدي إلى الالتزام بالقواعد الإنسانية التي تؤدي إلى وحدة المجتمع .

فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد ، حيث إن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع وفئاته ، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من افعال واقوال في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع .

وتنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية وحاجة اجتماعية ، لأن المجتمع بأسره ومؤسساته وأجهزته في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً.[14]

وتنمو المسؤولية الاجتماعية تدريجياً عن طريق التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، فالشخص لا يولد وهو واثقاً ينفسه وفاهماً لمعايير المسؤولية ، لذلك وجب علينا تعليمها ، فالواجب أن يتعلم التعاون واحترام الأخرين ومساعدتهم وتحمل مسؤولية نفسه وغيره .[15]

ولذلك فإن الأسرة تلعب دوراً مهما في هذا الشأن من خلال عملية التفاعل الاجتماعي ، وعن طريق غرس القيم والاتجاهات الإيجابية نحو مواجهة متطلبات الحياة ، ومعرفة الحقوق والواجبات المطالب بها كل فرد ، فكما يحصل كل فرد على

حقوقه ، يجب أن يكون هناك دوراً لهذا الفرد تجاه مجتمعه ، ومنح كافة الواجبات المطالب بها سواء تجاه أسرته أو عمله أو المجتمع بالمشاركة في أعمال من شأنها التقليل من المشكلات التي يعاني منها المجتمع .

الاجـــــراءات المنـهجية :

يُعتبر نمط الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات ، حيث بلغت عينة الدراسة (25) مبحوثا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية .

مجالات الدراسة:

المجال الجغرافي :- أجري البحث في مدينة مصراتة – ليبيا

المجال البشـــري :- انحصر المجال البشري لهذا البحث على عينة عشوائية من فئة الشباب في مدينة مصراتة ، حيث بلغت (25) شاباً وشابة .

المجال الزمني :- استغرقت الدراسة الميدانية شهرين من 1-11-2024ف إلى 30-12-2024ف.

الأساليب الإحصائية :

لإنجاز الاطار العملي للبحث تم الاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي SPSS لتفريغ البيانات واختبار الفروض .

كذلك تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث(استمارة الاستبيان) من خلال عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس متخصصون في العلوم الإنسانية وتم الأخذ بملاحظاتهم ، وأيضا تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل الفا كرو نباخ حيث بلغ (0.91) وهي قيمة مرتفعة ويعني هذا أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات .

نتائج البحث:

اولا :- الخصائص العامة لعينة البحث

جدول رقم (1)

ر.م	المتغير	الفئة	ك	%
1	النوع	ذكر	17	68
		انثى	8	32
2	العمر	21- 18	4	16
		25 - 22	5	20
		اكثر من 25	16	64

3	الحالة الاجتماعية	أعزب	20	80
		متزوج	5	20
3	المستوى التعليمي	ثانوي	6	24
		جامعي	19	76

يتضح من خلال الجدول السابق أن فئة الذكور تشكل غالبية العينة بنسبة 68% ، وأن الفئة العمرية (أكثر من 25) هي أكثر الفئة العمرية للعينة بنسبة 64%، وأن أغلب فئات العينة من العازبين بنسبة 80%، وأن التعليم الجامعي يمثل 76% من عينة البحث وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة لديها مؤهل دراسي عال ومن خريجي المؤسسات الجامعية

ثانياً:- بيانات متعلقة بالتفاعل الاجتماعـــي الأســـــري

(جـــدول رقم 2)

ر.م	الفقرة	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	أشعر بالاهتمام من عائلتي	14	56	8	32	3	12	2.44	0.712
2	أشعر بالارتياح والامان مع عائلتي	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
3	اسعى لتحقيق اهدافي بالتعاون مع غيري	11	44	10	40	4	16	2.28	0.737
4	احب الجلوس مع عائلتي	12	48	9	36	4	16	2.20	0.707
5	علاقاتي ايجابية مع الجميع	26	96	0	0	1	4	2.92	0.400
6	تستعمل اسرتي الكلمات الإيجابية في التعامل معي	19	76	5	20	1	4	1044	0.821
7	يشعرني اهلي بالتشجيع والاعتزاز	23	92	2	8	1	4	2.92	0.277
8	يفتخر أهلي بشخصيتي	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
9	أستمتع بتحقيق خدمة للأخرين	21	84	3	12	1	4	2.80	0.500
10	احب قضاء اوقات الفراغ مع عائلتي	15	60	6	24	4	16	2.44	0.768
11	أجد نفسي موضع ترحيب من قبل الاخرين	11	44	9	36	5	20	2.24	0.779
12	يشعرني الاخرين أني ذو قيمة كبيرة لديهم	22	88	2	18	1	4	2.84	0.473
13	تمدحني عائلتي عند القيام بالأعمال الإنسانية	14	56	7	28	4	16	2.40	0.764
14	أشعر بقوة كبيرة في علاقاتي بعائلتي	22	88	3	12	0	0	2.88	0.332
15	أشعر بالسعادة وسط عائلتي	23	92	2	8	1	4	2.92	0.277

يتضح من الجدول السابق أن التفاعل الاجتماعي الأسري يتميز بالاستقرار والإيجابية لدى كثير من أفراد العينة من خلال استجاباتهم على أبعاد وفقرات التفاعل الاجتماعي ، حيث أكد 56% من عينة البحث أنهم يشعرون بالاهتمام من قبل أسرهم ، وكذلك نسبة 96% من أفراد العينة يشعرون بالارتياح والامان مع عائلاتهم ، ونسبة 96% تتميز علاقاتهم بالإيجابية وعلاقات الاحترام والود مع الاخرين ، وأن اغلب اسر عينة البحث يستخدمون الاساليب والكلمات الإيجابية في التعامل مع أبنائهم وهذا ما اكده نسبة 76 % ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يحي مبارك) ان اكثر اساليب التفاعل الاجتماعي شيوعاً هو الاسلوب الديموقراطي. اضافة إلى ذلك اتضح من خلال نتائج البحث ان نسبة 92 % من أفراد العينة يشعرون بالاعتزاز والتشجيع من قبل أهاليهم وتشعرهم أسرهم بالافتخار بهم بنسبة 96% من أفراد العينة ، وأن أغلب أوقات الفراغ يقضونها مع عائلاتهم مما يزيد قوة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وهذا ما صرح به أفراد العينة بنسبة 60 % .

ثالثاً :ـ البيانات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

ر.م	الفقرة	نعم		احيانا		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	ألتزم بالمشاركة في المناسبات التي تخص عائلتي	20	80	5	20	0	0	2.80	0.408
2	أحرص على الموائمة بين مصالحي ومصالح الاخرين	18	72	7	28	0	0	2.28	0.458
3	اترك بعض حقوقي في سبيل سعادة الاخرين	23	92	2	8	0	0	2.28	0.737
4	اتقبل رأي الاخرين	13	52	12	48	0	0	2.52	0.510
5	انفق مصروفي في مايفيدني	10	40	4	16	11	44	1.96	0.935
6	أشعر بالخجل اذا تأخرت عن مواعيدي	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
7	ابتعد عن كل سلوك مخالف لما متفق عليه اجتماعياً	14	56	8	32	3	12	2.44	0.712
8	استطيع مواجهة كل المشاكل التي تواجهني	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
9	احرص على تقديم الخدمات للأخرين	21	84	4	16	10	0	2.84	0.374
10	احب التعاون مع غيري	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
11	أشعر بالفرح عندما اشارك الاخرين أعمالهم	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200

12	أحرص على عدم الاساءة للأخرين	19	76	5	20	1	4	2.72	0.542
13	احرص على ان يكون سلوكي مقبولا مع غيري	21	84	4	16	0	0	2.84	0.347
14	اساعد في حل مشكلات اسرتي	22	88	3	12	0	0	2.88	0.332
15	امنع زملائي من الاساءة للأخرين	19	76	5	20	1	4	2.72	0.542
16	اسعى لعدم مقاطعة الاخرين عند الحديث معهم	21	84	4	16	0	0	2.84	0.374
17	اتجنب إلقاء القمامة في الطريق	14	56	8	32	3	12	2.44	0.712
18	احترم رأي الاخرين في الحوارات معهم	23	92	2	8	0	0	2.96	0.277
19	اقدم النصائح لغيري عند يخطئ	13	52	12	48	0	0	2.52	0.510
20	أسعى دائماً لإرضاء اهلي	24	96	1	4	0	0	2.96	0.200
21	أعتذر دائماً عندما اخطئ في حقهم	23	92	2	8	0	0	2.92	0.277

يتبين من الجدول السابق والذي شمل فقرات عن المسؤولية الاجتماعية بتصنيفاتها (الذاتية والمسؤولية الجماعية والمسؤولية الاخلاقية) ، أن نسبة 80% من أفراد العينة يؤكدون التزامهم وحرصهم على المشاركة في المناسبات التي تتعلق بأسرهم ، ونسبة 72% يحرصون على عدم تفضيل مصلحتهم على مصلحة الآخرين ، وأن نسبة 52% يتقبلون رأي الاخرين عند المشاركة في الحديث أو النقاشات ، وأن نسبة 96 % من عينة البحث لديهم القدرة على حل المشاكل والصعوبات التي تواجههم ، وهذا يدل على تجسيد مبادئ المسؤولية الذاتية لدى عينة البحث .

في حين يتضح من خلال نتائج البحث أن نسبة 84% من العينة تسعى دائما لتقديم الخدمات والمساعدات للناس ، ونسبة 96% يفضلون التعاون مع الاخرين ، اضافة إلى ان نسبة 76 % يحرصون على عدم الإساءة أو ارتكاب الاذى للناس ، بل يمنعون أصدقائهم من الإساءة للأخرين وعدم التعرض لهم وهذا ما أكدته نسبة 76 % من أفراد العينة ، كذلك تبين أن نسبة 88% من عينة البحث تؤكد على المساهمة في تقديم الحلول للمشاكل التي قد تتعرض لها أسرهم وعائلاتهم.

كما اتضح أن نسبة 84% من أفراد العينة يحرصون على الاحترام الاخرين وخصوصا عند الحديث معهم ولا يسعون إلى مقاطعتهم اثناء الحوار فيما بينهم ، وقد تبين ان نسبة 52% من العينة تسعى دائماً لتقديم النصائح لزملائهم واصدقائهم وخصوصاً عندما يخطئ أحد منهم ، وتقديم الاعتذار لمن يخطئون في حقهم بنسبة 92% ، وكذلك اتضح حرص عينة البحث على الحفاظ على مجتمعهم وتولي

المسؤولية الأخلاقية تجاهه من خلال المشاركة في نظافته وعدم القاء القمامة في الطريق ، وهذا يدل على تجسيد معايير المسؤولية الأخلاقية تجاه الغير والمجتمع ، وتتفق تلك النتائج مع نتائج (دراسة عفاف رفلة) .

رابعاً :- النتائج المتعلقة بفرضيات البحث :

الفرضية الأولى :- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الذاتية للأبناء .

جدول رقم (3)

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
المسؤولية الذاتية	0.474	0.000

نلاحظ من الجدول السابق انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الذاتية للأبناء بمعامل ارتباط قدره 0.474 ، ومستوى معنوية 0.000 .

وهذا يعني أن المناخ الأسري والتفاعل الاجتماعي القائم على التعاون والاحترام والمودة والاستقرار يسهم في تنمية معايير وقيم المسؤولية الذاتية للأبناء ، ويساعدهم على تحمل مسؤولياتهم ويزيد من قدراتهم ومهاراتهم في خدمة انفسهم وخدمة الاخرين .

الفرضية الثانية :- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الجماعية للأبناء .

جدول رقم (4)

	معامل الارتباط	**مستوى المعنوية**
المسؤولية الجماعية	**0.438**	**0.000**

يتضـــح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الجماعية للأبناء ، بمعامل ارتباط (0.438) ومستوى معنوية 0.000 . فالتفاعل القائم على الحوار الإيجابي والمشاركة الجماعية والتعاون والعلاقات الإنسانية والتماسك ، يمثل قوة دفع يتشربها الأبناء ويجعلهم قادرين على خدمة انفسهم وخدمة الآخرين ، ومد يد العون و المساعدة لغيرهم و الحرص على المحافظة على المعايير الإيجابية تجاه غيرهم ، وكذلك المساهمة في علاج مشكلاتهم ومشكلات اسرهم.

الفرضية الثالثـــة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الأخلاقية للأبناء .

جدول رقم (5)

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
المسؤولية الاخلاقية	0.314	0.569

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الاجتماعي الأسري والمسؤولية الاخلاقية للأبناء ، بمعامل ارتباط قدره 0.314 ، ومستوى معنوية 0.569 .

التوصيات:

1- ضرورة الاهتمام بتوعية الآباء والأمهات بضرورة استخدام الأساليب الإيجابية في المعاملة مع الأبناء وتوفير جو اجتماعي إيجابي داخل الأسرة ، لأن ذلك له الأثر الواضح في تنمية معايير المسؤولية الاجتماعية في شخصيات الأبناء .

2 – تكثيف الدور الاعلامي وقنوات الاتصال ، لإطلاق حملات توعوية حول أهمية التفاعل الأسري ، لتثقيف الأسر بدورهم في تنشئة جيل مسؤول اجتماعياً .

3- دمج موضوعات التفاعل والمسؤولية في المناهج الدراسية لتوعية الطلاب بأهمية العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وتأثيرها في بناء شخصية مسؤولة.

3- توعية الأسر بضرورة توزيع الادوار والمسؤوليات المنزلية ، بحيث يمكن إشراك الأبناء في الأعمال المنزلية بحسب أعمارهم ، مما يرسخ لديهم مفهوم المشاركة والمسؤولية .

4- إشراك الشباب في البرامج المجتمعية المتعلقة بالتطوع و تقديم المساعدات لكافة فئات المجتمع ، وكذلك لخدمة المجتمع وأنظمته ، وهذا ينمي روح التعاون والمشاركة في نفوس الشباب .

المراجـــــــــع :

1- صالح ، عواطف حسين، البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي في مرحلة المراهقة المبكرة، مجلة كلية التربية ،جامعة طنطا ،عدد20 ،يوليو ،1994،ص 212.

2- عبد الجواد ، نجوى سيد ، دراسة العوامل الأسرية المرتبطة بالتوافق الافضل للأبناء ،مجلة معهد الدراسات البيئية ،جامعة عين شمس ،عدد 13،يوليو ، 2003،ص70.

3- الشناوي، احمد ، وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، 2001، ص 66.

4- زهران ، سناء ، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح معتقدات الاغتراب ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، 2004، ص 267.

5- لطفي ، فاتن ، وآخرون ، ادارة المراهقين لمواردهم الحياتية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية ، مجلة بحوث الاقتصاد ، جامعة المنوفية ، عدد1 ، ص 230.

6- عبد الفتاح ، محمد، الاتجاهات النظرية المعاصرة لتنظيم المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، 2011، ص 53.

7- غيث ، عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1999، ص 216

8- الحسيني ، ايناس ماهر ، إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري واثره على تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية ، مجلة بحوث التربية ، جامعة المنصورة ،عدد26، يوليو 2012، ص 14.

9 – مبارك ، يحيى ، اشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود ، السعودية ، عدد45،يوليو 2017، ص 63.

10- رفلة ،عفاف ، مشاركة الأبناء في ادارة الضغوط الأسرية وانعكاسها على اكتسابهم المسؤولية الاجتماعية ، المؤتمر الدولي السادس ،جامعة الفيوم ، 23-24-2018.

11- اسماعيل ، بدر ، مهارات السلوك التكيفي لذوي الاعاقة العقلية ، دار الزهراء للنشر ، الرياض ، 2010 ، ص 45.

12- السيد ، عبد العزيز ، مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2014 ، ص 3.

13- السيد ، بسمة اسامة ، برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لسمة التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة وخفض نشاطهم الزائد ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، 2017، ص 37.

14- قاسم ، جميل محمد ، فعالية برنامج ارشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة ، 2008 ، ص 16.

15- المطوع ، محمد ابراهيم ، دور انشطة الكشافة في تنمية سمتي المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد 31، 2012، ص 192 .